

# الصرح الشامخ: نصب الشهيد

نوفمبر 30, 2016 بواسطة الادارة

بقلم عذراء عدنان.

نصب الشهيد

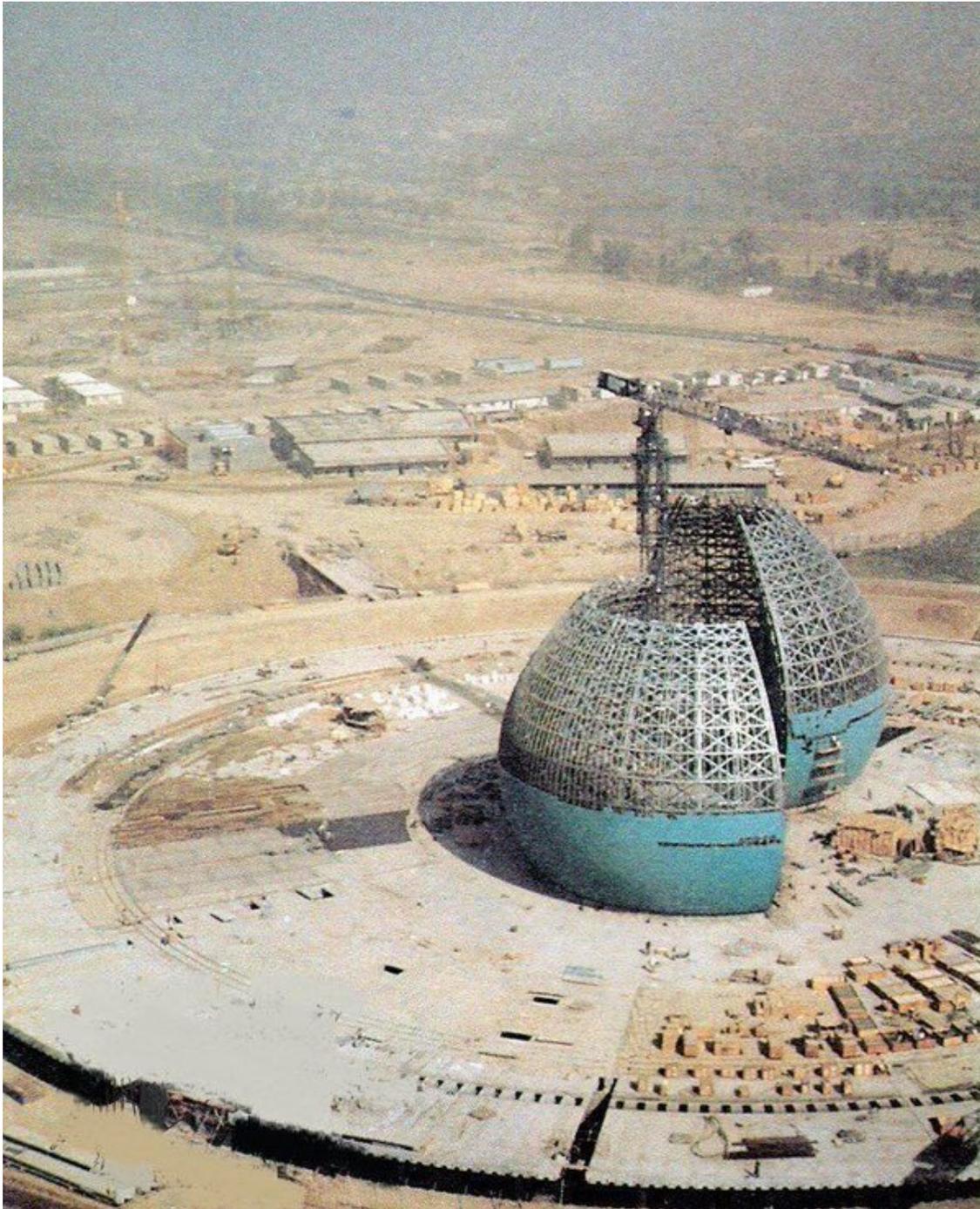
هذا الصرح الشامخ الذي كان له صدى واسع ابان الحرب العراقية الايرانية رغم المآسي التي مرت علينا الا اننا يجب ان نتأمل هذا النصب وما يحمله من معنى للشهيد بكل الاوقات هذا النصب الذي يتسم بضخامة تصميمه وتنفيذه وبالرغم من زيارتي الوحيدة له عندما كنت في المرحلة المتوسطة الا انني احببت هذا النصب بكل اركانه ومعانيه وبالذات بعد قصف مدرسة بلاط الشهداء التي كانت بالقرب من مدرستي <more-! اقرأ المزيد -> ورؤية الشهداء الاطفال امامي حين قصفت المدرسة بصاروخ وما زالت راسخة في ذهني صورة اسماء الطالبة التي كانت تسبقني بمرحلة او مرحلتين والتي كانت تتميز بقصة شعر جميلة وغريبة حيذاك الوقت وكيف وصلنا خبر استشهادها وافراد عائلتها وشارع كامل انتهت بهم الحياة بسقوط صاروخ اخر من الصواريخ التي كانت تضرب المدن في فترة 1987 باستمرار بالذات منطقة الدورة لحيوية هذه المنطقة التي كنا نقطنها وعائلتي وما زال البكاء والعيول الذي كنت اسمعه وانا طفلة من جيراننا عندما استشهد ابنهم الاول وبعدها بفترة وجيزة ابنهم الثاني وهكذا توالت صور الاستشهاد الواحدة تلو الاخرى فكان تأثير نصب الشهيد علي غير مفهوم فمنذ دخولي اليه وانا مرتبكة وابكي بحرقة لا اعرف أعلى شهداء المعركة ام على الشهداء المدنيين وحاليا وبعد فترة طويلة من انتهاء الحرب العراقية الايرانية وبعد ان كبرت في السن تجددت هذه المشاعر المليئة بالحزن والبكاء والخوف وعادت وتجددت صور الاستشهاد بشتى انواع الصور فاصبح الموت يداهنا في الشارع وفي البيت وفي الجامع وفي السوق وفي كل مكان يتخطفنا الموت وما زالت ارواحنا مرهونة وقتنا لا نعرف متى سيكون نصب الشهيد رمزا لنا كشهداء.

لندع هذه الذكريات الحزينة والاحزان الجديدة جانبا ولنتأمل تصميم هذا النصب الشامخ وتنفيذه فكان من تصميم المهندس المعماري العراقي سامان اسعد كمال والقبة كانت من تصميم الفنان العراقي اسماعيل فتاح الترك . تكمن عبقرية التصميم في الخداع البصري في النصب المقام في ارض مفتوحة مترامية الاطراف اذ يشاهد المار بالسيارة حول النصب ان شطري القبة التي تبدو مغلقة عند بداية الشارع ويبدأ بالابتعاد عن احدهما عن الاخر وكأن بوابة تنفتح امامه تمهيدا لخروج شيئا ما .

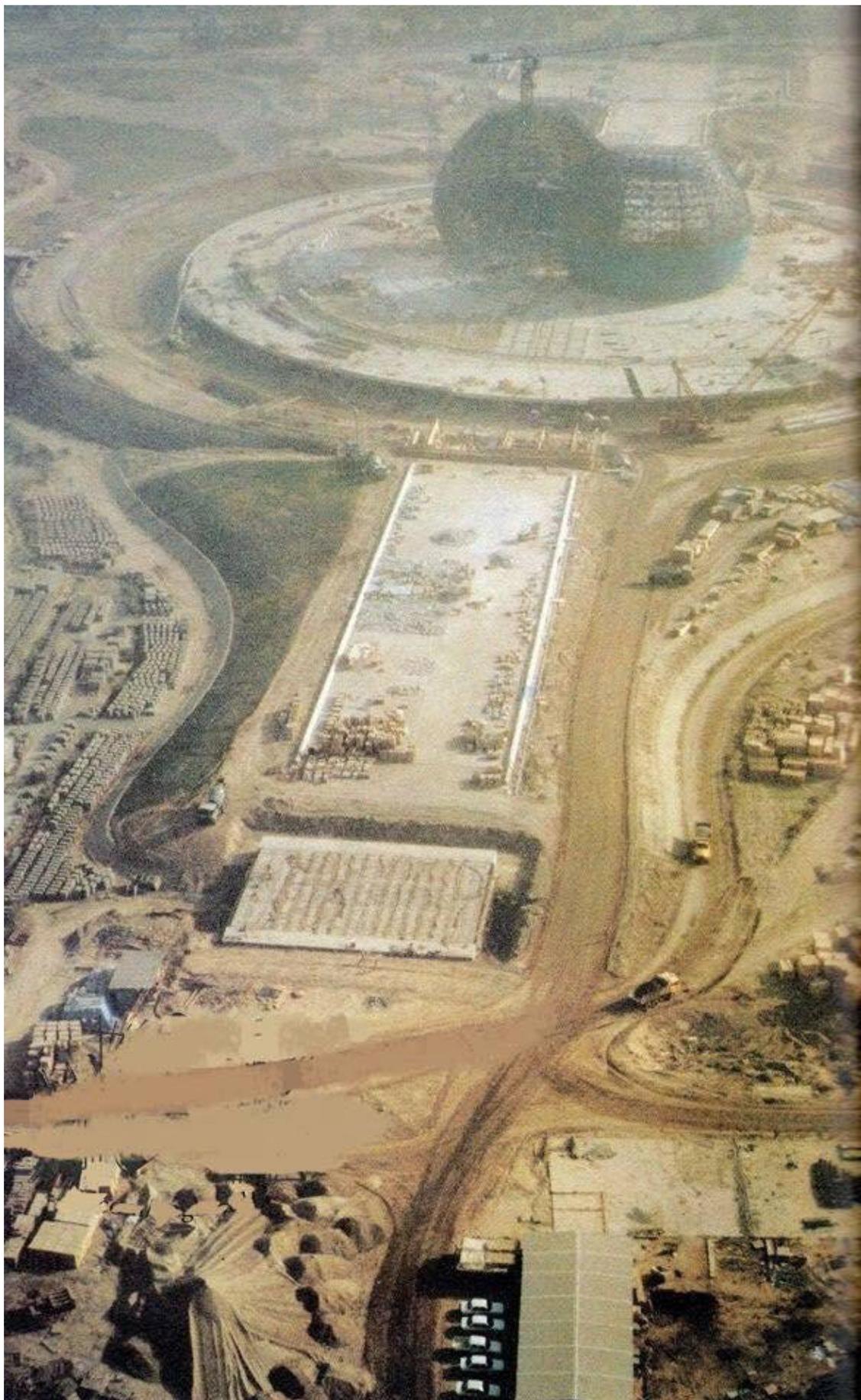
التصميم يتكون بشكل رئيسي من القبة العباسية المفتوحة بارتفاع 40 متر والراية التي ترتفع بطول خمسة اقدام فوق الارض وثلاثة امتار تحت الارض حيث تشاهد على شكل ثريا والينبوع الذي يتدفق ماؤه الى داخل الارض ليرمز الى دم الشهيد.

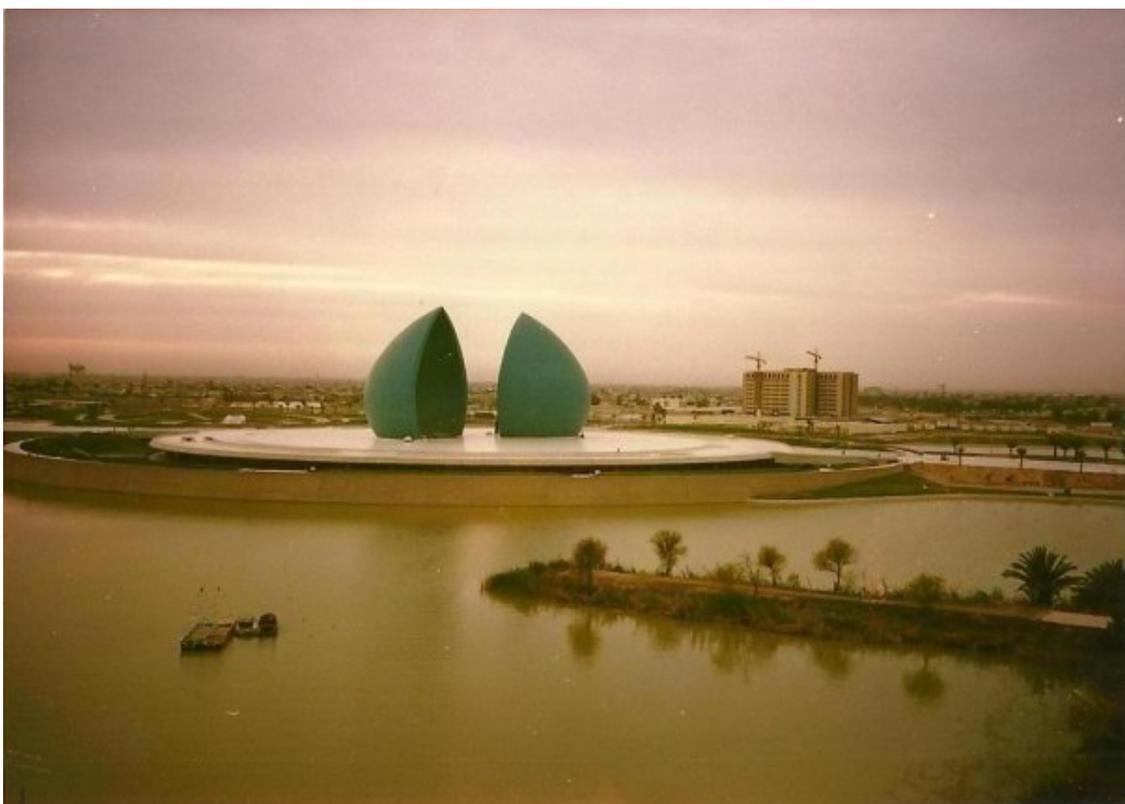
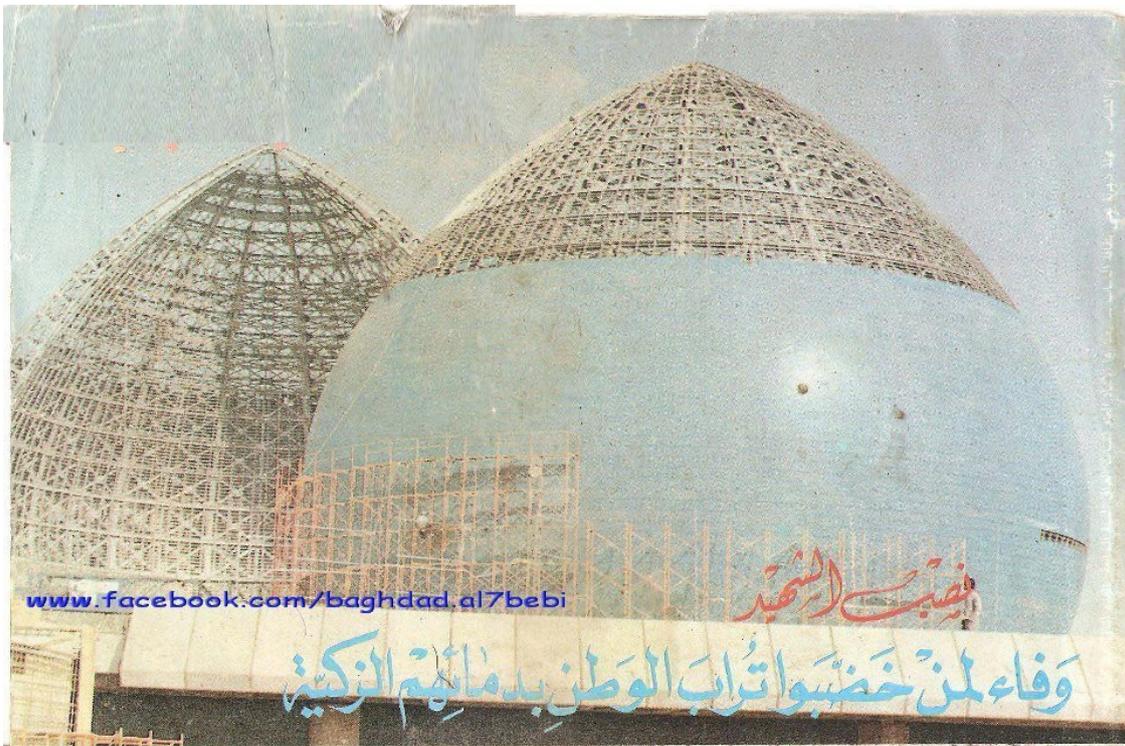
ويتألف النصب من منصة دائرية قطرها 190 متر تجثم فوق متحف سفلي وتحمل قبة من شقين يبلغ ارتفاعها 40 متر ويجثم هذا الطاقم باكملة وسط بحيرة صناعية واسعة . اما تنفيذ النصب فكان من قبل شركة ميتشوبيشي وفقا لمواصفات صارمة وضعتها مؤسسة أوف أروب وشركائها للاستشارات الهندسية ( التي اشتهرت بتصميم مبنى دار الاوبرا في سيدني ) وكم وتولت تنفيذ مختلف مراحل التصميم التفصيلي ورسومات التشغيل مجموعة من المهندسين العراقيين .

هذه المرحلة الاولى من الموضوع والمرحلة الثانية ستكون حول السيرة الذاتية للنحات المرحوم اسماعيل فتاح الترك الذي له الفضل الكبير في اعطاء هذا النصب الجمالية والضخامة والذي يرمز للشهيد العراقي في كل مراحل العراق السابقة والحالية ومن خلال هذا النصب الشامخ تعرفت بعد ان كبرت ان مصممه اسماعيل فتاح الترك واصبح لدي شغف للتعرف على السيرة الذاتية للنحات العراقي اسماعيل الترك وكيف كانت انجازاته واحببت التواصل مع احد اقربائه للتعرف على افكاره وكيف كان يحب التعامل مع تصاميمه وكيف استلهم فكرته الشامخة بالذات فكرة القبة العباسية لاني احببت هذه القبة واحببت لونها الفيروزي والتي يتوسطها العلم العراقي الذي كان وما زال يرمز للشهيد فليكرم الله شهداءنا الابرار وليسكنهم فسيح جناته وليرحم الله سبحانه وتعالى النحات العراقي الكبير اسماعيل فتاح الترك وليسكنه فسيح جناته.

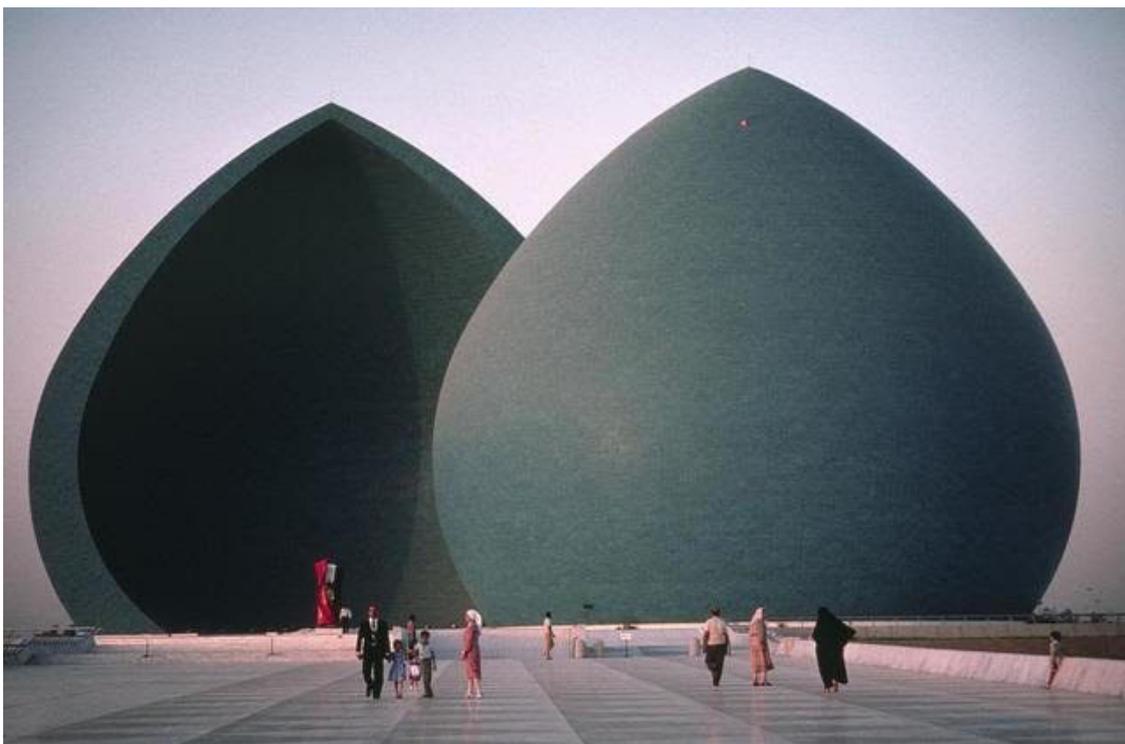


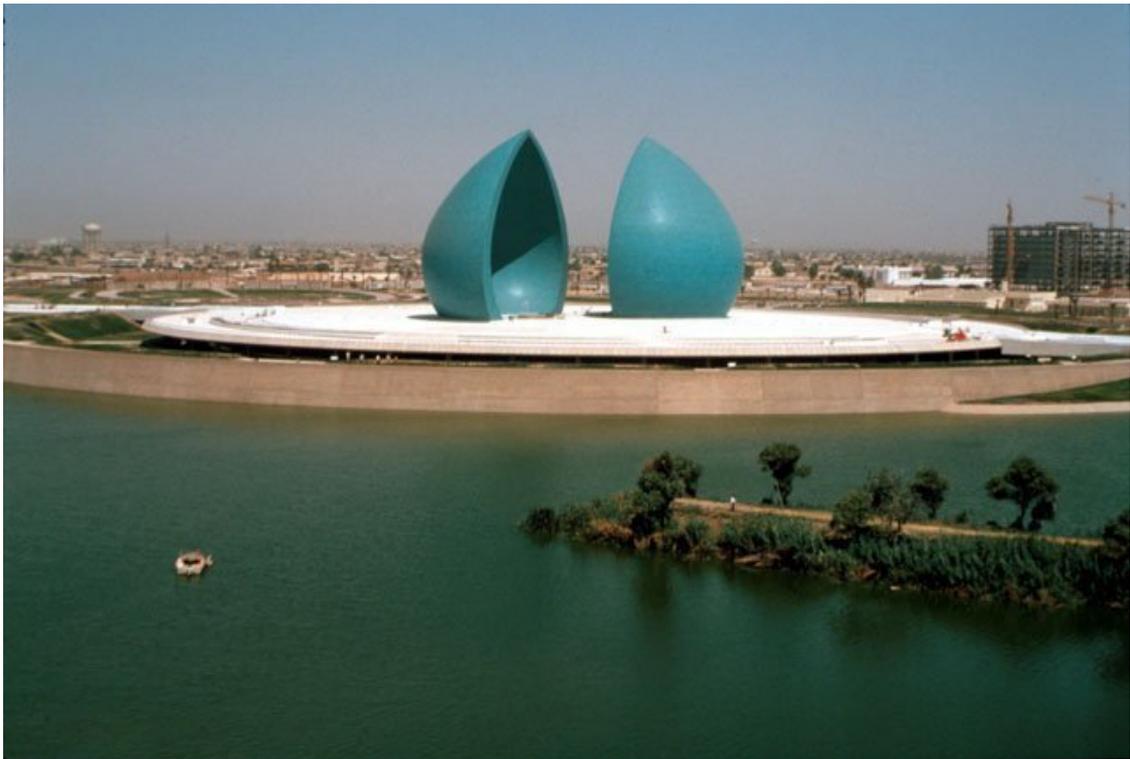




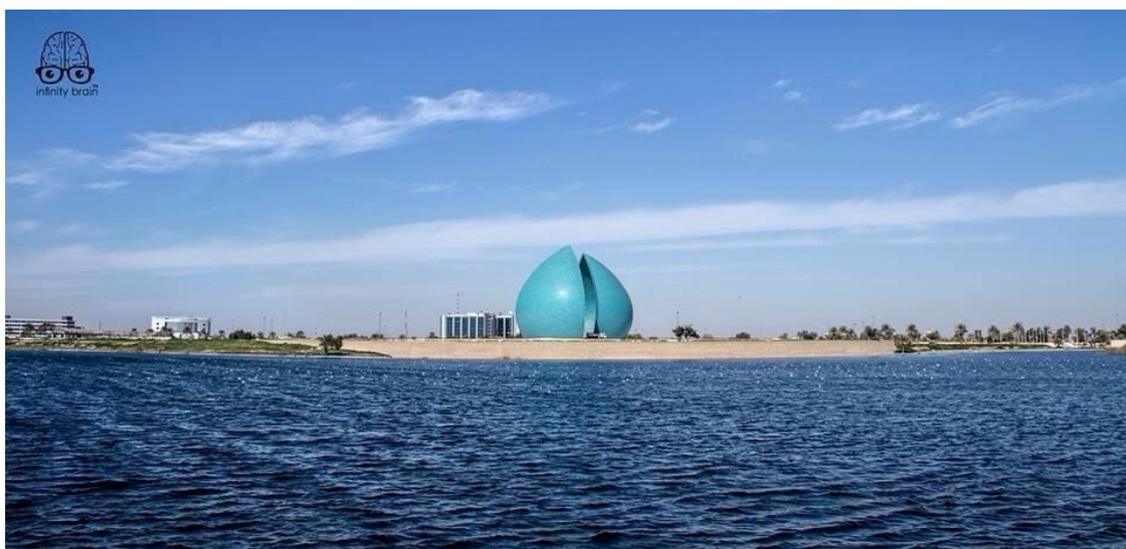




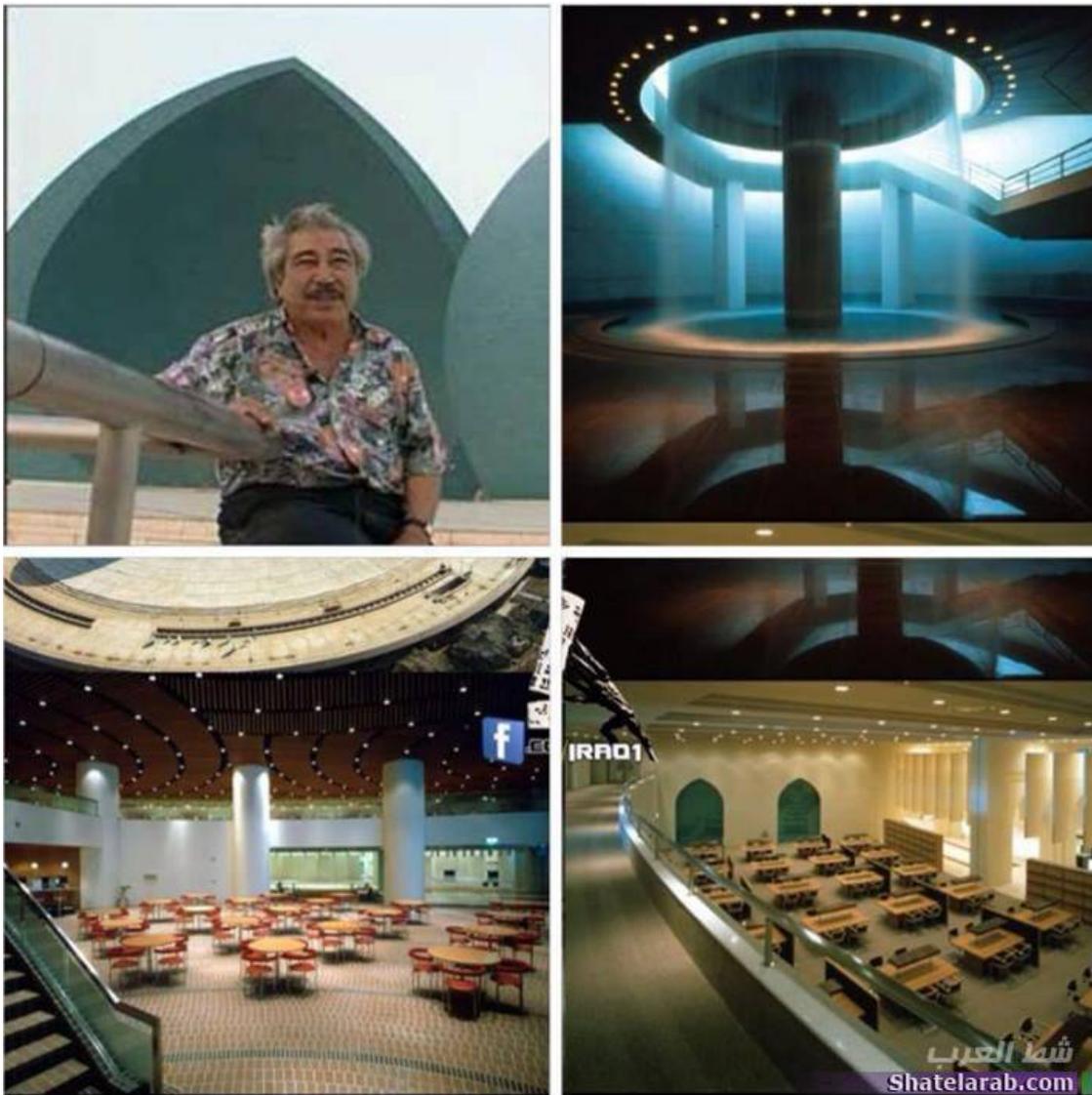












الصور:

[Panoramio](#)

[سكراپ](#)

Shatlarab.com